برد الاثار وتتابعت برد الاخبار وانكروا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم للمذنبين و
دفعوا الروايات في ذلك عن المتقدمين وجحدوا عذاب القبر وان الكفار في قبورهم
يعذبون وقد اجمع على ذلك الصحابة والتابعون وتكلم في خلق القرآن نظرا لقول
اخوانهم من المشركين الذين قالوا ان هذا الا قول البشر واثبتوا انا لعباد يخلقون
الشر نظرا لقول المجوس الذين اثبتوا خالقين احدهما يخلق الخير والاخر يخلق الشر
وزعمت القدرية ان الله عز وجل يخلق الخير والشيطان يخلق الشر وزعموا ان الله
عز وجل يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء خلافا لما اجمع عليه المسلمون من ان الله
تعالى ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن ورد لقول الله عز وجل وما تشاءون
الا ان يشاء الله عز فاخبر انا لا نشاء شيئا الا وقد شاء الله ان نشاء وبقوله
ولو شاء الله ما اقتتلوا وبقوله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها وبقوله فعال
لما يريد وبقول مخبرا عن شعيب انه قال وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء
الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما ولهذا سماهم الرسول صلى الله عليه وسلم مجوس هذه
الامة لانهم دانوا بديانة المجوس وضاهوا اقاويلهم وزعموا ان للخير والشر
خالقين كما زعمت المجوس ذلك وانه يكون من الشر ومالا يشاء الله كما قالت
المجوس وانهم يملكون الضر والنفع لانفسهم دون الله رد لقول الله عز وجل لنبيه
قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله عز وجل واعراض عن القرآن ومما
اجمع عليه اهل الاسلام وزعموا انهم ينفردون بالقدرة على افعالهم دون ربهم
فاثبتوا لانفسهم الغنى عن الله عز وجل ووصفوا انفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا
الله عز وجل بالقدرة عليه كما اثبت المجوس للشيطان من القدرة على الشر ما لم يثبتوه
لله عز وجل فكانوا مجوس هذه الامة اذ دانوا بديانة المجوس وتمكوا باقاويلهم
ومالوا الى اضدادهم وقد نظر الناس من زجر الله وحكمه على العصاة بانكاد والخاذ
فيما خلافا لقول الله تشاءون الا ان يشاء الله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وزعموا ان من دخل
النار لا يخرج منها خلافا لما جاءت به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله

ان الله عز وجل يخرج قوما من النار بعد ما امتحشوا فيها وصاروا حمما ودفعوا ان يكون لله
وجه بقوله عز وجل ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وانكروا ان يكون لله يدان
بقوله تعالى لما خلقت بيدي وانكروا ان يكون له عينان بقوله عز وجل تجري با
عيننا وانكروا ان يكون لله علم بقوله انزله بعلمه وانكروا ان يكون له قوة بقوله
ذو القوة المتين ونفوا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يتراءى
ليلة الى سماء الدنيا وغير ذلك مما رواه الثقات عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك
جميع اهل البدع من الجهمية والمرجئة والحرورية اهل الزيغ فانهم ابتدعوا خلافا
الكتاب والسنة وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واجمعت عليه الامة
كفعل المعتزلة والقدرية واما ذاكر ذلك بابا بابا وشيئا شيئا ان شاء الله تعالى

باب ـــــــ في ابانة قول اهل الحق والسنة

فان قال لما قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية و
الرافضة والمرجئة فعرفونا قولكم الذي تقولون وديانتكم التي تدينون بها
قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكتاب
ربنا عز وجل وسنة نبينا عليه السلام وما روي عن الصحابة والتابعين
وائمة المحدثين ونحن بذلك معتصمون وبما كان يقول به ابو عبد الله احمد
بن محمد بن حنبل نفر الله وجهه ورفع درجته واجزل مثوبته قائلون وله
خالف قوله مخالفون لانه الفاضل والرئيس الكامل الذي ابان الله به الحق ودفع
به الضلال واوضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزيغ الزائغين وشك
الشاكين فرحمة الله عليه من امام معظم وجليل معظم وكبير مفهم وجهلة
قولنا اننا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وبما جاء به من عند الله وما
رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نترك من ذلك شيئا وانا نقر
ان الله عز وجل اله واحد لا اله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وان محمدا
عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق وان الجنة حق والنار حق وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)